



حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني
الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة أُمرتُ من الله الكريم الممجّد

(من كتاب التبليغ - "مرآة كمالات الإسلام")

فَقَمْتُ ولم أَكْسَلْ ولم أَتَبَدَّلْ
تَلَأَلُوْا سِمَاطِي لَوْلُوْا وَزَبْرَجَدِ
أَيَاةُ دُكَاءٍ أَوْ بَرِيقُ الْعَسْجَدِ
وَيُشْفَى بِهِ قَلْبُ السَّعِيدِ وَيَهْتَدِي
وَرَتَّبْتُهُ مِثْلَ الثَّقِيْفِ الْمَسْنَدِ
فِيَا صَاحِ فَتَشَّهَهَا وَلَا تَتَجَلَّدِ
كَخَدِّ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ
وَمِنْهُ مَبَارَاتِي وَسِيفِي وَأَجْرَدِي
وَحَبِّي بِبِسْتَانِي يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
عَلَيَّ فَمَا تَدْرُونَ مَا تَحْتَ بُرْجُدِي
لَيْسَ كَمِثْلِي فَوْقَ مَوْرٍ مَعْبَدِ

أُمرتُ من الله الكريم الممجّد
وهذا كتابي قد تَلَأَلَا وجهُهُ
تَرَى نورَ العرفانِ فيه كأنه
وإني أرى فيه الشفاءَ لطالب
وأودعته أسرارَ علمٍ وحكمة
وكم من لآلي فيه من سرِّ الهدى
وقد بانَ وجهُ الحق فيه وضاحَةً
وإني من الله الكريم مجدّد
ووالله إني من نخيل خميلة
وقد خَصَّنِي رَبِّي وألقى رداه
وقد دُلِّلْتُ نفسي بتوفيق خالقي

نما كلُّ علمٍ صالحٍ في قريحتي
فجددتُ توحيدًا عفتُ آثاره
وقومي يعاديني غرورًا ونخوةً
يسبُّ وما أدري على ما يسبني
يزاحمني من كلِّ باب فتحُّها
وقد أكفروني قبلَ كشفِ حجابهم
ورُبَّ وليِّ الله برُّ مقربُ
وأيقظتهم رحماً عليهم وشفقةً
ولستُ بتارك أمر ربي مخافةً
وكيف أخاف نهيقَ قومٍ مفسدٍ
وكيف يؤثّر حجّتي في نفوسهم
تبينتِ الآياتُ حقًا فما رأوا
وإني أبنتُ لهم دلائلَ مقصدي
وقد استتروا كالطير في وكناتها
فما قاوموني في مصافٍ وما اهدوا
وكيف أعالج قلبَ وجهٍ مسودٍ
ويعلون دِعْصَ الرملِ هربًا وكلّهم
وقلتُ لهم يا قوم خفّ قهرَ قادرٍ

كأشجارٍ موليِّ الأسرة أغيّد
وطهرتُ أرضَ الدين من كلِّ جلسدٍ
متى أدنُّ رحماً ينأ عني ويبعد
أيكفرُ من يُعلي لواءَ محمدٍ (ص)
لنصرِ رسولِ الله حجّي وسيدي
ويعلم ربي صدق قولِي ومقصدي
يرى في عيون الحاسدين كملحدٍ
ولكنّهم أعداءُ كلِّ مسهدٍ
ولو قتلوني بالحسام المجرد
مثل عواءِ الذئب بل صوت جُدجُدٍ
ولا حظّ من سرّ الهدى لِيضفنددٍ
وصالوا وخالوني على غير مرصدٍ
وليس لهم أدنى الدلائل في اليدِ
لما عجزوا من قبلِ غضبِ محددٍ
فقلنا اخسئوا لاخوفَ منكم لمهتدي
غبي شقي في البطالة * مفسدٍ
كربربِ ثورِ الوحش يخشون جدجدي
وأقصرُ ومهلاً بعضَ هذا التشددِ

فما تركوا أوزارَ شرِّ وفتنةٍ
وما خافوا نيرانَ يومِ مُبدِّدِ
وقد تركوني نخوةً وتباعدا
وليس فؤادي عن هواهم مُبعدِ
